التقليدية، لم يكن ممكناً. فشرحبيل، كما ذكر أعلاه، كان في مقدمة جيش خالد بن الوليد في معركة عقرباء. ويبدو أنه بعد انتصار المسلمين في اليمامة، عاد إلى المدينة، ومنها توجه على رأس جيشه إلى سوريا، بينما سار خالد إلى حدود العراق، ثم عودة إلى سوريا، كما يرد في رواية موسى بن عقبة أعلاه.

وفي النصف الثاني من عام ١٢هـ، وكما يقول ابن اسحق، هدأت الأوضاع في الجزيرة، والقبائل التي أخضعت تمَّ دمجها في جيش المسلمين وارسالها إلى سوريا. فالكتائب البدوية، التي نظمت على أساس قبلي، ووضعت بأمرة قادة مسلمين، على الغالب من قريش، تقاطرت من المدينة إلى الجبهة ضد البيزنطيين[١٣٢]. ولعله في هذه المرحلة استبدل خالد بن سعيد بيزيد بن ابي سفيان، وربما لأن خالداً استعجل الاشتباك في معركة مع البيزنطيين. وفي هذا الاشتباك، كما يقول سيف، وقع خالد في مصيدة نصبها له البيزنطيون، فقتل ابنه، وانكفأ هو إلى الصحراء. ولعل يزيداً كان أول المغادرين من قادة التعزيزات، التي جرى ارسالها في نهاية عام ١٢هـ، أو بداية عام ١٣هـ. وكانت وجهتها الأردن الحالي، حيث لقي خالد بن سعيد هزيمته على أيدي البيزنطيين[١٣٣]. وهذه الجيوش انضمت إلى عمرو بن العاص، الذي كان في جنوب فلسطين، في معركة اجنادين.

وعلى العموم، فهذا العرض للحرب في الجزيرة، وما تلاها من توغل في الصحراء السورية، يؤكدان رواية سيف بن عمر بشأن ارسال الجيوش الأحد عشر أيام أبي بكر. ولكن من الواضح أنه لا